أولها الثقة فيما وعد من أمر الدنيا والآخرة والثانية أن يكون مدح الخلق وذمهم
عنده واحدا والثالثة الإخلاص في عمله والرابعة التجاوز عمن ظلمه ولا يغضب
على ما ملكت يمينه ويكون مساويا حليما صبورا وروي عن أبي الدرداء رضي الله
عنه أن رجلا قال له علمني كلمات ينفعني الله بهن قال أبو الدرداء أوصيك بكلمات
من عمل بهن كان ثوابه على الله تعالى الدرجات العلى لا تأكل إلا طيبا واسأل الله
رزقا يوما بيوم وعد نفسك من الموتى وهب عرضك لله فمن شتمك أو آذاك
فقل وهبت عرضي لله وإن أسأت فاستغفر الله وروي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه قال يوم كسرت رباعيته في يوم أحد فشق ذلك على أصحابه مشقة
شديدة فقالوا يا رسول الله لو دعوت الله على هؤلاء الذين صنعوا بك ما نرى فقال
النبي صلى الله عليه وسلم إني لم أبعث لعانا ولكني بعثت داعيا ورحمة ثم قال
اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كف لسانه
عن أعراض المسلمين أقال الله تعالى عثرته يوم القيمة ومن كف غضبه أقال الله عقبه
يوم القيمة وروي عن مجاهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقوم يربعون حجرا
يرفعون حجرا وينظرون أيهم أقوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا فقالوا حجر
الأشداء فقال ألا أخبركم بما هو أشد منه فقالوا بلى قال الذي يكون بينه وبين أخيه
شحناء فيغلب شيطانه وشيطان صاحبه فيأتيه حتى يكلمه وفي رواية أخرى أنه مر
بقوم يرفعون الحجر فقال أتعرفون الشدة برفع الحجارة ألا أنبئكم بأشدكم قالوا
بلى يا رسول الله قال الذي يغضب ثم يصبر وذكر عن يحيى بن معاذ رحمه الله
عليه أنه قال من دعا على ظالم فقد أحزن محمدا عليه السلام والأنبياء عليهم السلام

وسر الابليس

وسر اللعين إبليس في الكفرة والشياطين ومن عفا عن ظالم فقد أحزن اللعين في الكفرة
والشياطين وسر محمدا والأنبياء والصالحين عليهم السلام وروي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه قال ينادي مناد يوم القيمة أين الذين كانت أجورهم على الله
تعالى فيقوم العافون عن الناس فيدخلون الجنة وسئل أحنف بن قيس رحمه الله
ما الإنسانية قال التواضع في الدولة والعفو عند القدرة والعطاء بغير منة وروى
عطية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال المؤمنون هينون لينون كالجمل الذلول
الأنف إن قيد انقاد وإن أنيخ على صخرة استناخ قال الفقيه رضي الله عنه عليكم
بالصبر عند الغضب وإياكم والعجلة عند الغضب فإن في العجلة ثلثة أشياء وفي الصبر
ثلثة فأما الثلثة التي في العجلة أحدها الندامة في نفسه والثاني الملامة عند الناس
والثالث العقوبة عند الله تعالى وفي الحلم ثلثة أشياء السرور في نفسه والمحمدة
عند الناس والثواب من الله تعالى وإن الحلم يكون مرا في أوله حلوا في آخره كما قال القائل
الحلم أوله مر مذاقته لكن آخره أحلى من العسل [illegible] قال الفقيه أبو الليث السمرقندي
رحمه الله حدثنا الفقيه أبو جعفر رحمه الله حدثنا أبو القسم أحمد بن حم حدثنا محمد بن
سلمة حدثنا عبد الأعلى حدثنا يعقوب بن عبد الله القمي عن عمر عن الليث عن مجاهد
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنهم قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا
رسول الله أوصني قال عليك بتقوى الله فإنها جماع كل خير وعليك بالجهاد فإنه رهبانية
المسلمين أو قال المسلم وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن فإنه نور لك في الأرض وذكر لك
في السماء واخزن لسانك إلا من خير فإنك بذلك تغلب الشيطان قال الفقيه رضي الله عنه
يعني قوله عليه السلام عليك بتقوى الله أن تجتنب ما نهاك الله عنه وتعمل بما أمرك به

Copyright © King Saud University